السياحة الرياضية ودورها في تنمية السياحة في ليبيا

د. ليلي أسعد الفقي حسن **أ . ليلى عبد السلام محمدالواعر**

كلية التربية البدنية وعلوم الرياضية –جامعة طرابلس **كلية الآداب – جامعة طرابلس**

- **المقدمة**

تشكل ليبيا المركز الاول لتكون علي خريطة السياحة العالمية فهي بموقعها الجغرافي الاستراتيجي تحتل بموقعها الجغرافي الاستراتيجي تحتل موقع القلب وهمزة الوصل بين القارات العالم بالرغم من الاهتمام الشديد للسياحة في جميع دول العالم ، إلا أنه في ليبيا لم يرتقي الي المستوي الذي يكفل بلوغ الاهداف المرجوة منه وبقيت انجازاته محدودة إذا ما قارناها بالبلدان المجاورة.

وبفضل موقعها الجغرافي والامكانيات الطبيعة تمتلك ليبيا العديد من المميزات التي يمكن أن تجعل منه بلدا سياحيا ضمن بلدان البحر المتوسط واهم المميزات : تتمتع ليبيا بأطول شاطئ يطل علي البحر المتوسط مقارنة بالدول الاخري المجاورة . المعالم الاثرية والتاريخية التي تربط التاريخ والثرات بالطبيعة العمق الجنوبي حيث يمكن إقامة سياحة صحراوية بأنواعها .

كذلك تعتبر السياحة الرياضية إحدى الوسائل الهامة في الترويج السياحي مما أضفى على السياحة متعة وترفيها تسعى اليه كل الشعوب ، وقد أصبحت السياحة الرياضية عاملاً مهماً جداً في الجذب السياحي . أصبحت السياحة الرياضية في العصر الحالي من أهم أنواع السياحة وهي عامل مهما جدآ في الجذب السياحي لما توفره من عائدات مهمة ، بالإضافة إلى إدخال أشكال أخرى مختلفة من السياحة وقطاعات

أخرى في الدول التي تصدر هذا النوع من السياحة ، وتعتمد على مجموعة من الأنشطة الرياضية. واحد في حد ذاته لأنه يحتوي على أنواع مختلفة ويعتمد تعريف كل نوع على الغرض الذي أنشئ من أجله .هناك العديد من الاستراتيجيات المتاحة والممكنة التي من شأنها تعزيز الوصول إلى الأهداف المحددة ، حيث لا شك أن ليبيا من الدول التي تمتلك طاقات سياحية متنوعة ، حيث نجد أن ليبيا تمتلك معظم المقومات الطبيعية لنجاح الرياضة. السياحة وهذه السياحة ترتبط ارتباطًا وثيقًا بتطوير وترويج الأنشطة الموجهة للشباب بشكل خاص،ويجب تطوير العديد من هذه الأنشطة السياحية في اتجاه هذه الفئة ، بما في ذلك الفرق الرياضية والسياح الأجانب من حيث صلتها بالسياحة الإقليمية ، سياحة الصيد البري وصيد الأسماك والغوص والغوص والترفيه والسياحة الترفيهية ،حيث إن الاهتمام بهذه السياحة من شأنه أن يساهم في تنمية المواطن وتكامله الاجتماعي ، فنجد السياحة الرياضية التي تساهم في الاستجمام وأنواع عديدة من السياحة المختلفة وترضي الرغبة في ممارسة الرياضات المختلفة أو المشاركة في المسابقات أو الاستمتاع بمشاهدة بطولاتها ، وهذه تتنوع الرياضات ما بين التزلج على الرمال وصيد الحيوانات البرية والغوص والتجديف والسباحة والجري والفروسية وسباق السيارات والمراكب الشراعية والجولف. (المندلاوي،2000)

- **مشكلة البحث** :- تكمن مشكلة البحث في التساؤلات التالية :

1- لماذا لم تهتم وزارة السياحة وهيئة الشباب والرياضة والجهات المسؤولة بإبراز هذا النوع من السياحة والنهوض به.

2- ماهي المقومات والأماكن الرياضية التي تتمثل أحد عوامل جذب سياحي ؟

3- كيف تتم عملية النهوض والاهتمام بأنواع الرياضة وأثرها علي تنمية السياحة الرياضية .؟

4- ماهي أهم المعوقات التي أدي الي أهمال هذا النمط المهم من انماط السياحة؟

- **أهميته :.** تمكن أهمية البحث في المحاور الأتية :

1- إلقاء الضوء علي أهم الأماكن الرياضية والملائمة لمعرفة استغلالها سياحياً.

2- تزايد الإهتمام بالسياحة الرياضية لمالها دور في زيادة التبادل الثقافي والتواصل الحضاري بين الدول.

3- الاهتمام بهذا النوع من السياحة يزيد في دخل وتنمية البلاد.

- **أهدافه :.** يهدف هذا البحث إلي مايلي :

1- تحديد دور الأماكن الرياضية والمقومات التي تتمثل أحد عوامل جذب سياحي.

2- تحديد معوقات والتي أدت إلي إهمال هذا النمط المهم من أنماط السياحة.

3- النهوض والاهتمام بأنواع الرياضة وتنمبة السياحة الرياضية .

1. المبحث الأول الاطار النظري

1.1 تعريف السياحة :-

السياحة هي ذلك النشاط الحضاري و الاقتصادي والتنظيمي بانتقال الأفراد إلى بلد غير بلدهم وإقامتهم فيه لمدة لا تقل عن 24 ساعة لأي غرض ماعدا العمل الذي يدفع أجره داخل البلد .

والسياحة ظاهرة من ظواهر هذا العصر من الحاجة المتزايدة إلى الراحة وإلى تغيير الهواء وإلى الإحساس بجمال الطبيعة ونمو هذا الإحساس وإلى الشعور بالبهجة والمتعة من الإقامة في منطقة لها طبيعتها الخاصة .وأيضا إلى نمو الاتصالات على لأخص بين شعوب المختلفة من الجماعة الإنسانية .

كما ترى الأكاديمية الدولية للسياحة بأن السياحة تعبير يطلق على حالات الترفيه، وعلى هذا الأساس فهي مجموعة الأنشطة المحضرة لتحقيق هذا النوع من الرحلات الترفيهية .

وإن السياحة باعتمادها أساسا على الموارد والمناظر الطبيعية، بحر،جبال،الصحراء .... تدفعنا إلى ضرورة الاهتمام ونشر الوعي بأهميتها و الحفاظ عليها .

2.1أهمية السياحة :-

تعتبر السياحة نشاطا أساسيا نظرا لآثارها المباشرة علي القطاعات الاجتماعية، الاقتصادية والثقافية للدول . بحيث إن السياحة نشاط ثري بفرص التشغيل من قوى اليد العاملة في العالم،فهي الصناعة الأولى من حيث تشغيل اليد العاملة،وأصبح لها دور أساسي في التنمية الاقتصادية و الاجتماعية .

وهكذا أصبحت السياحة الصناعة الأولي في العالم ، حيث اصبح عدد من يعمل في قطاع السياحة يساوي عدد العاملين في الصناعات الخمس التالية :الالكترونيك، الكهرباء، الحديدو الصلب، النسيج، السيارات.
يحتل النشاط السياحي مكانا هاما في الاقتصاد العالمي أو يعرف نموا مستمرا منذ الحرب العالمية الثانية بحيث إن المنظمة العالمية للسياحة أحصت إن عدد السباح في العالم لسنة1997 كان 62.80 مليون يقابلهم إنفاق سياحي مقداره443 مليار دولار4 ، فالسياحة لم تعد شرفا بل تنامت و نشطت و أصبحت الآن صناعة العصر والمستقبل.

3.1 أهمية السياحة في ليبيا

بما ان ليبيا تتمتع بجميع المقومات الاساسية لتفعيل هذا النمط من السياحة . والسياحة صناعة اساسية مهمة في بلادنا هو قدراتها على الاسهام بشكل فعال فى تحقيق الاهداف الرئيسية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية منها :

1- توفيرالعديد من فرص العمل للشباب.

2- تساهم السياحة فى تنويع مصادر الاقتصاد الوطنى والحد من الاعتماد على النفط.

3- تعمل السياحة على تطور البنية الاساسية لمختلف مناطق ليبيا وخاصة في المجتمعات الريفية و الاقليمية التي تفتقر الى نشاطات الصناعية الكبيرة ، ومن تم تعتمد على مصدر لدخل بديلة تتسم بالقلة فيتحقق من خلال صناعة السياحة توفير مصدر اخر للدخل و من تم ارتفاع مسوى الدخل للافراد في تلك المجتمعات وهذا بدورة يقبب من نزوح السكاني من المناطق الريفية الى المناطق الحضارية .

4- يعد الترابط بين السياحة و الجهات الحكومة الاخرى في ليبيا داعما قويا للاقتصاد الوطني ، ومحققا لغايتة .

5- تقدم السياحة فرص واعدة للأعمال التجارية و الخدمية لدي رؤوس المال المنخفض ، وذلك لاعتماد اكثر نشاطاتها على الشركات الصغيرة ومتوسطة الحجم .

6- نحافظ السياحة على الثرات الثقافي و الطبيعي في البلاد من مقومات السياحية التي ينبغي حمايتها ومراعاة استدامتها للاجيال المقبلة .

7- يساعد نمو السياحة الداخلية في زيادة وعي المواطنيني وتعرفهم ببلادهم بشكل افضل ، مما يحقق الانتماء الوطني ودعم بناء الامة .

8- بين السياحة الداخلية و توفير وسائل الراحة و الترفيه ترابط وثيق ،وهذا يساهم في تحسين مستوى حياة الناس و تقديم خدمات مميزة للسياح و المقيمين في المنطقة على حد سوى .

4.1 تعريف الرياضة :-

الرياضة هي عباره عن حركات منتظمة يقوم بها الفرد للوصول الى ما يسمى بالأداء الصحيح الذي يحتوي على جميع عناصر اللياقة البدنية والهدف هو تحقيقها كاالتوازن والرشاقة والدقة والقوه والمرونة ايضا وهي تسعى الى تحقيق التوازن ما بين الجانب النفسي والعقلي والبدني ولكي يتحقق التوافق العضلي والعصبي

في الجسم لا بد من توافق الجوانب التي ذكرت والرياضة هي الصحة فلابد من ممارستها كما انها غذاء الروح وعند ممارسة اي نوع من الرياضة لابد من احترام قوانينها وتطبيقها على اكمل وجه وعدم تعرض الفرد الى ما يسمى مسلك غير رياضي يعاقب عليه في النهاية وقد تكون نهايته الاستبعاد او ربما الطرد ولا بد من الاعب ان يتحلى بما يسمى التروي والصبر والروح الرياضية التي تجعل منه نجم الفريق والرياضة هي التي تنظم العمل بالجسم حسب صعوبة اللعبة التي تمارس من ناحية العمل الهوائي واللاهوائي وهو المقصود به الأكسجين والأكسجين وفي النهاية لا يسعني الا ان اقول لكم ان الرياضة علم واسع وجميل ومفيد .

والتربية الرياضية هي " التربية الشاملة المتزنة للفرد في جميع الجوانب البدنية والنفسية والحركية والاجتماعية، كما تساعد على الارتفاع بالمستوى المعرفي والثقافي باختلاف ألوان الأنشطة الرياضية كما أن التربية الحديثة في المجتمعات العصرية تتجه اتجاهاً قوياً نحو إعداد الأفراد إعداداً شاملاً كي يستطيعوا من خلالها تحقيق قدر كبير من الفهم والاستيعاب لمكونات الحضارة بفلسفتها ومنجزاتها وتطلعاتها، وليكونوا قادرين على تحمل أعباء وتحديات هذا العصر، وليساهموا في تحقيق التقدم والازدهار لمجتمعاتهم وقد حظيت التربية الرياضية باهتمام بالغ في معظم هذه المجتمعات باعتبارها جزءاً مهماً من التربية العامة حيث أصبحت متطلباً رئيسياً في المناهج التعليمية منها وعلماً قائماً بذاته كسائر العلوم الأخرى ، وهذا ما جعل التربية الرياضية مفهوماً تربوياً واضحاً لها أهداف تسعى لتحقيقها عن طريق برامجها المتنوعة لتسهم في تنمية المهارات الضرورية لقضاء أوقات الفراغ،وفي إكساب الأفراد الصحة الجسمية والتعليمية الاجتماعية والروحية باعتبار أن الفرد وحدة متكاملة ،وإذا كان للتربية والتعليم إسهام عظيم في تنمية وتقدم الأمم، فان للتربية الرياضية بأوجه نشاطاتها المختلفة دورها الفعال في عمليات التحديث، وقد أسهمت الدراسات والبحوث العلمية التي أجريت في مجال التربية وعلم النفس في إبراز أهمية الوحدة المتكاملة للفرد مما أدى إلى

تغير جوهري في فلسفة ومفهوم التربية الرياضية، ومن ثم لم تعد التربية الرياضية تهتم بتربية البدن فحسب بل أصبحت تهتم بالفرد ككل وذلك من خلال تنمية جوانبه البدنية والاجتماعية والعقلية والنفسية وبسهولة يمكن استنتاج أن التربية الرياضية هي لون من التربية وأسلوب من أساليبها يتم عن طريق النشاط الرياضي، وهي ذلك الجانب المتكامل من التربية الذي يعمل على تنمية الفرد وتكييفه جسمياً، وعقلياً، ووجدانياً، واجتماعياً، عن طريق الأنشطة البدنية المختارة، والتي تمارس تحت إشراف قيادة صالحة لتحقيق أسمى القيم الإنسانية أو هي تربية الفرد عن طريق النشاط الحركي أو البدني أو عن طريق اللعب ومن هنا مع ذكر كل هذه الاهمية لتربية الرياضية يمكن دمجها مع السياحة واستغلالها في توظيف الجانب السياحي الرياضي .

5.1 السياحة الرياضية:-

تعتبر السياحة الرياضية إحدى الوسائل الهامة في الترويج السياحي مما أضفى على السياحة متعة وترفيها تسعى اليه كل الشعوب وقد أصبحت السياحة الرياضية عاملاً مهماً جداً في الجذب السياحي . تتمثل السياحة الرياضية في نوادي الجولف،الفروسية،الرياضيات المائية والغطس وصيد الأسماك والتجديف، ومن لسياحة الترفيهية وسياحة الشواطئ ولقد انتشر هذا النوع من السياحة في دول معينة تتمتع بمميزات وتسهيلات وإمكانيات متعددة وبمستوى معيشي مرتفع يسمح بإقامة المنشئات الرياضية الملائمة والقرى المتكاملة التي تستوعب وفود السائحين وتيسر لهم الظروف المشجعة من حيت الإيواء والإعاشة والترفيه .

6.1 أهمية السياحة الرياضية :- تحقق السياحة الرياضية أهداف إنسانية هامة، ففي أوقات الألعاب الأولمبية يتجه الشباب من كل البلاد إلي الأولمبياد ويمكثون فيها ويتبادلون المعرفة وبعدها يخرجون جميعا أصدقاء دون تفرقة بينهم . انطلاقاً من أهمية السياحة الرياضية اتخذت منظمة السياحة العالمية عام 2004

عاماً للسياحة الرياضية حيث أكدت منظمة السياحة العالمية واللجنة الاولمبية الدولية في رسالة مشتركة بينهم أن السياحة والرياضة أداتان قويتان للتنمية وزيادة الاستثمارات في مشروعات البنية الأساسية مثل المطارات والطرق والأستاذات والمجمعات الرياضية والفنادق والمطاعم وهذه المشروعات يستفيد منها السكان المحليون والزوار أيضا وأشارت الرسالة المشتركة أيضاً إلى انه ما أن تتم إقامة هذه المشروعات فان النمو الاقتصادي وتوفير فرص العمل وزيادة العائدات يتبع ذلك في رفع المستوي الجانب الاقتصادي كانت السياحة والرياضة تساهمان في تجميع الناس معاً مما يؤدي إلى تكوين صدقات قوية بين البشر الأمر الذي يجعل العالم اصغر واقرب عن ذي قبل . وتتضح أهمية السياحة الرياضية بأنها أحد أهم عوامل الجذب السياحي الحديثة التي تحقق التنوع والتغير في مصادر الجذب السياحي ،حيث أن المجال الرياضي الذي كان منذ القدم أحد الوسائل الهامة للتعارف والترويح عن النفس وإظهار القوة والقدرة البدنية أصبحت الآن أحد الوسائل السياحية التي يتهافت عليها الإنسان من كل مكان لممارسة أو مشاهدة أوجه الأنشطة الرياضية التي يفضلونها في بلد ذات طبيعة سياحية و موارد وعوامل جذب سياحية ، فيسهم في تنشيط حركة السياحة سواء الداخلية أو الخارجية ؛ مما يؤدي إلى زيادة الاقتصاد القومي وبالتالي زيادة معدل دخل الفرد. والسياحة من الوجهة الرياضية – توفر فرصا واسعة لممارسة الرياضات المختلفة وخاصة تلك التي تتطلب امكانات خاصة، سواء تلك التي تستغل عناصر الطبيعة أو التي تحتاج في إعدادها إلي تزويدها بالمعدات التي تكفل ممارستها مثل الجو لف والفروسية والتنس ومختلف الرياضات المائية،ويضيف أيضا أنه بالنسبة للرياضة من الوجهة السياحية فإنها تشبع رغبات الأفراد وتجعلهم يترددون علي الأماكن التي تحقق هذه الرغبة وتطيل من مدة إقامتهم فيها وتجعلهم أكثر إمتاعاً لسنوات طويلة ونتيجة لذلك تحقق فرص التفاهم الدولي والسلام العالمي .ونجد ان كلاً من السياحة والرياضة يشتركان في هدف واحد يسعى كلاً منهما إلى تحقيقه وهو

جذب مختلف الأفراد من كافة شعوب العالم إلى مكان واحد أو أماكن متفرقة ومختلفة ومحببة إلى النفس وذلك من اجل بناء طريقة للتفاهم وللمزج بين الثقافات المختلفة والتعارف والصداقة والتعرف على عادات وتقاليد البلاد وكسراً للجمود بين الثقافات والشعوب وكذلك الترويح عن النفس . والسياحة الرياضية تقوم على نمطين، النمط الأول يقصد به السفر أو الانتقال من محل إقامته المعتادة لممارسة احد الألعاب الرياضية في المكان المنتقل إليه ، والنمط الثاني هو السفر أو الانتقال من محل إقامته المعتادة ليس بهدف ممارسة الرياضة في المكان المنتقل إليه

ومجال السياحة الرياضية ينبغي الاهتمام بعوامل الجذب السياحي الرياضي إليها فى ما يلي – :

1- أن تتوافر امكانات السياحة الرياضية على مستوى متميز. الاهتمام بالتسويق الجيد والمنتج من السياحة الرياضية.

2- الاهتمام بوجود أبطال عالميين من أصحاب المستوى الرفيع للمشاركة في مناسبات السياحة الرياضية .

3- توافر رؤوس الأموال الكافية للعمل في مجال السياحة الرياضية.

4- العناية بالمنشئات السياحية والعمل على تواجدها بالقرب من المناطق السياحية.

5- الاستغلال الامثل للإمكانيات الطبيعية المتوفرة في كل دولة

6- . العمل على إيجاد العاملين أصحاب الخبرة بمجال السياحة الرياضية

7- . توافر الخدمات المقدمة للسائحين. العمل على تثبيت أسعار المنتج السياحي.

8- توفير المناسبات السياحية الرياضية على المستوى المتميزوالعمل على تنوع المناسبات والمهرجانات واختلافها وأفرادها على مدار العام .

عوامل الجذب للسياحة الرياضية:- توافر الامكانيات المادية والترويح على المستويين المحلي والإقليمي بحيث يمكن مؤامتها مع احتياج وقت الفراغ . إعداد الحملات الإعلامية بغرض التوعية للمشاركة الشعبية . عداد برامج التدريب لكافة المستويات وبصفة خاصة للقادة في هذا المجال ،نراء ان ليبيا تتمتع بالعديد من المقومات الطبيعية والامكانيات التي يمكن توظيفيها لتنشيط السياحة الرياضية و بتفعيل هذا الجانب سوف يفنح افاق كبيرة لتنشيط القطاع السياحي بالدولة وتشجيع الأنشطة الرياضية و الترويحية المتعلقة بالثقافة المحلية عن طريق استغلال الموارد المتاحة .المحافظة على البيئة الطبيعية وعدم المساس الامكانات المتوفرة بها. وتكون المناطق الأثرية القريبة من المشروع الخاص بالسياحة الرياضية وسهولة الوصول اليه . وهذا يدعم الجانب السياحي لعودت الرياضيين لزيارة البلاد مرة اخري برغبة الاستجمام .

موارد السياحة الرياضية

أولا- الامكانات الطبيعية :-

وتتمثل فى المحيط المائي والجوي واليابس و أهمها المناخ المعتدل والشمس الساطعة والجو الجاف شواطئ البحار والأنهار والبحيرات وعيون المياه المعدنية والمغارات والكهوف والسراديب والحيوانات البرية والنباتات الطبيعية. ويمكن استغلال هذه المقومات الطبيعية فى خدمة السياحة الرياضية مثل (الغطس – الصيد – القنص – تسلق الجبال – التجديف).الالعاب الاولمبية بمختلف انواعها

ثانياً : الامكانات المادية :-

امكانات التمويل والتحضير هذه الانشطة لنجاحها.وهى التي تتعلق بتمويل المشروعات السياحية الرياضية (كالبطولات والمبارات الالعاب القدم والالعاب القوي ومشاركة العديد من دول العالم والمناسبات الرياضية ، والجوائز التي تمنح بها) . وكذلك العمل على جذب الاستثمارات العالمية للاستثمار في مجال السياحة

الرياضية وإعداد الامكانات اللازمة لها أماكن الممارسة مثل الملاعب والصالات وحمامات السباحة ومن المنشآت السياحية :- مثل الفنادق وبيوت الضيافة والمخيمات والمساكن الخاصة والقرى السياحية والمطاعم والملاهي والوكالات السياحية.

2- المبحث الثاني: مفهوم التنمية السياحية :-

بهذا المعنى تأخذ طابع التصنيع المتكامل الذي يعني إقامة وتشييد مراكز سياحية تتضمن مختلف الخدمات التي يحتاج إليها السائح أثناء إقامته بها بالشكل الذي يتلاءم مع القدرات المالية للفئات المختلفة من السائحين . وبالرغم من تعدد مفاهيم التنمية السياحية إلا أن التنمية السياحية تظل في أساسها جزء لا يتجزأ من التنمية الاقتصادية . ولما كان حجر الزاوية في التنمية الاقتصادية هو النمو المتوازن فإن نمو النشاط السياحي، سوف يتحقق طبيعياً تبعاً لتدفقات العناصر الإنتاجية المتخصصة سواء رأسمال في شكل منشآت سياحية أو دينية أو سياسية سياحية أو قوى عمل أو موارد طبيعية وكذلك تبعاً لزيادة إنتاجية هذه العناصر . (الغريب ،19998) ويلاحظ أن النمو السياحي يؤدي إلى زيادة الدخل المتولد من النشاط السياحي ولكن قد يتم تزايد الدخل بمعدلات منخفضة بسبب انخفاض تدفقات عناصر الإنتاج اللازمة للنشاط السياحي أو عدم القدرة على رفع إنتاجيتها كما قد لا يستمر هذا الدخل في التزايد بسبب السلبيات التي قد تنشأ من التوسّع العشوائي في النشاط السياحي أو زيادة الضغط على الأماكن السياحية الناجحة وتلوث البيئة . وهو ما يتضمن أن التنمية السياحية لا بد أن تتضمن تدخلاً إيجابياً من جانب الهيئات الرسمية المسئولة لإعطاء الأهمية النسبية اللازمة لقطاع السياحة من حيث معدلات الاستثمار وقوة العمل المناسبة ومن حيث دفع عملية التقدّم التقني كما قد يتضمن معنى التعبير الهيكلي داخل القطاع السياحي أيضاً إعطاء أولوية للاستثمار والتوظف في الأنشطة السياحية الواعدة أو الأكثر إدراراً للدخل . فمثلاً قد تكون سياحة التسوّق أو سياحة المؤتمرات أكثر

إدراراً للدخل بالمقارنة بغيرها . ومن ثم يؤدي تحويل مزيد من العمل والموارد التمويلية إليها إلى تنمية سياحية بمعدلات أعلى وتعتمد التنمية السياحية على تنمية مختلف الموارد الموجودة بالمنطقة من موارد زراعية وصناعية واجتماعية بها وليس مجرد الاهتمام بالعرض والطلب السياحي فقط ، كما تنطلق التنمية السياحية أساساً من هدف رئيسي هو تعظيم قدرة البلاد على اجتذاب أكبر قدر ممكن من حركة السياحة العالمية وذلك من خلال تنفيذ مخططات واستراتيجيات ترتكز على سياسات وبرامج هامة تسعى إلى جذب السياح والاستثمار السياحي وتعنى بتنمية الموارد الطبيعية والحضارية والبشرية وإحداث تطورات على البنية الأساسية

كما تلعب السياحة دوراً هاماً في تحقيق النمو المتوازن بسبب طبيعتها المركبة التي تشتمل على صناعات النقل والإقامة والمزارات والأغذية والترفيه وغيرها، كما تقوم بتحقيق جانب هام من جوانب التنمية الاقتصادية والإقليمية والبنية التحتية للدولة وذلك يخلق مناطق ومجتمعات عمرانية وسياحية جديدة تساهم في خلق فرص عمل وتسمح بالاستيطان الدائم وهنا تكمن أهمية التنمية السياحية وفوائدها .

1.2أهداف التنمية السياحية . تهدف التنمية السياحية في المقام الأول لدعم الارتباط الإنتاجي بين القطاع السياحي والقطاعات الأخرى وتعظيم الآثار الايجابية للسياحة في النواحي الاجتماعية والثقافية مع التخلّص قدر الإمكان من الآثار السلبية لهذه النواحي ، وتحقق زيادة مستمرة ومتوازنة في الموارد السياحية للدولة ، ودعم القدرة التنموية لصناعة السياحة وذلك من خلال رفع إنتاجية الموارد البشرية وغير البشرية الموظفة فيها ومن خلال سياسات تسويقية خارجية كفؤ والمساهمة في تنمية البيئة والمحافظة عليها من خلال الاهتمام بمناطق الجذب السياحي وما يحيط بها ، وعلى الرغم من تنوّع الأهداف من دولة إلى أخرى إلا أنها تتفق جميعاً من حيث ضرورة أن تكون أهدافاً واقعية وقابلة للتنفيذ وتتناسب مع الموارد السياحية والتمويلية والبشرية المتاحة وضرورة وضعها في ظل إطار زمني محدد ، بمعنى أن تتحقق أهداف التنمية السياحية خلال فترة

زمنية. حيث ضرورة أن تكون أهدافاً واقعية وقابلة للتنفيذ وتتناسب مع الموارد السياحية والتمويلية والبشرية المتاحة وضرورة وضعها في ظل إطار زمني محدد ، بمعنى أن تتحقق أهداف التنمية السياحية خلال فترة زمنية معينة محددة مسبقاً

2.2 أنواع التنمية السياحية :

بالرغم من تعدد أنواع التنمية السياحية يضل أهمها:-

التنمية السياحية الشاملة : وهي المعنية بالنهوض بجميع الجوانب السياحية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والبيئية . وهي التنمية التي تهدف إليها كثير من الدول وتسعى للوصول إليها .

التنمية السياحية المستدامة : وهي التنمية السياحية التي تأخذ في الاعتبار الأبعاد البيئية ، وتتضمن السياسات التي تحول دون تدهور عناصر الجذب السياحي (الطبيعية والتاريخية والفكرية) وتعمل على توفير الإجراءات اللازمة لصيانتها بشكل مستمر والمحافظة عليها لأطول فترة زمنية ممكنة وللأجيال القادمة .

التنمية المكانية : وتشمل :-

أ – التنمية السياحية المحلية : وتتضمن تنمية خدمات البنية التحتية ومناطق الجذب السياحي ، وشبكات وأنظمة النقل وتوزيع الخدمات السياحية ، كما تتضمن أيضاً دراسات جدوى اقتصادية لتقييم المردودات البيئية والثقافية والاجتماعية .

ب – التنمية السياحية الإقليمية : وتركز على جوانب عديدة كطرق العبور الإقليمية وكافة الخدمات السياحية والسياسات السياحية والاستثمارية والتشريعية وهياكل تنظيم السياحة الإقليمية .

ج – التنمية السياحية الدولية : وتركز على تنمية خدمات النقل وعناصر الجذب السياحي بين مجموعة من الدول المتقاربة وتشمل البرامج والاتفاقيات والتبادلات السياحية وتعنى بها الدول والهيئات السياحية الدولية على حد سواء .

د– التنمية السياحية المتوازنة : توصف التنمية السياحية المتوازنة على أنها تنمية سياحية في إطار التوازن بين الأهداف الاقتصادية والأهداف البيئية للسياحة أو التوازن بين الأهداف الاقتصادية والأهداف الاجتماعية للسياحة في إطار التخطيط السياحي . وهي تنمية يبدأ تنفيذها بعد دراسة علمية كاملة مخططة داخل الدولة ككل أو داخل أي إقليم من أقاليم الدولة تتجمع فيه أسباب التنمية السياحية من عناصر جذب طبيعية وحضارية أو كليهما ، كما ينطوي التوازن أيضاً على توازن السياحة مع غيرها من مجالات التنمية على مستوى الدولة أو الإقليم . أي التوازن بين المتغيرات الاقتصادية وغيرها من العناصر داخل هذا القطاع واتصال وترابط القطاع السياحي بشكل متوازن على المستوى الكلي مع القطاعات الاقتصادية الأخرى .

2. **المبحث الثالث : استراتيجيات التنمية السياحية** . تعرف الاستراتيجية بصفة عامة بأنها مجموعة من الخيارات التي يأخذ بها قادة البرامج فيما يتعلق بالأهداف والخدمات والسياسات وخطط العمل ، وينبغي للاستراتيجيات الناجحة أن تلبي أهداف البرامج العريضة التي تضعها الحكومة وتفرضها البيئة على حد سواء ، إذ من المحتمل أن تنجح الاستراتيجيات التي تلبي أهداف الحكومة وتتماشى مع البيئة بشكل أكبر.

1– الأهداف الاستراتيجية في مجال السياحة العالمية. ساهمت التغيرات الاقتصادية التي اجتاحت العالم مؤخراً في بروز العديد من السياسات والاستراتيجيات الداعمة للإصلاح والتحرر والاندماج الاقتصادي ، وتغيرت تبعا لذلك آفاق التفكير الاقتصادي ومن تم خطط وبرامج التنمية .(درويش،1997) إذ لم تعد الأفكار

الداعمة للتنمية المتوازنة والموجهة التي تعتمد المعايير الاجتماعية تلقى اهتماماً ، وطفقت إلى السطح أفكار منادية باعتماد معايير الكفاءة والتنافسية وانحسار دور الدولة والتأثير البيئي وغيرها ، تعزز هذا التوجه بانتشار أفكار العولمة وتبني العديد من السياسات التي تم ترتيبها من قبل المؤسسات الدولية القائمة (البنك الدولي وصندوق النقد الدولي) والمستحدثة منظمة التجارة العالمية وظهور التكتلات الاقتصادية . استوجبت تلك التغيرات تغير مماثل في وجهة نظر العديد من دول العالم النامي لدور وأهمية النشاط السياحي ، خصوصاً بعد أن أظهرت الأدلة التطبيقية أن لهذه الصناعة السبق على العديد من صناعات الخدمات الأخرى ، بل ربما أحد أهم الأنشطة الرائدة فيما يخص خلق فرص العمل وزيادة الاستثمار وتحقيق التنمية المستدامة ، فعمدت إلى العمل على توظيف التقنيات الحديثة في كافة جزئيات العمل السياحي من إعداد الكوادر وتصميم المنشآت والتسويق والترويج وتشجيع الاستثمار السياحي . (الشرقاوي ،2008) من هنا تولدت جملة من الأهداف والاستراتيجيات السياحية ذات العلاقة الخاصة بطبيعة هذا النشاط ، تمحور معظمها حول الجذب السياحي ، وتنويع وتعدد وسائله ، وتطوير المنتج السياحي وتنويعه وخروجه للأسواق العالمية وتعزيز التنمية الهادفة إلى جذب الاستثمارات السياحية (التنمية المستدامة) وتطوير المجتمعات المحلية والتطوير الموسمي ودفع القطاع الخاص للمشاركة في تنفيذ خطط التنمية والاستثمار السياحي والعمل على تحفيز الطلب على المنتج السياحي والارتفاع بمعدلات التدفق السياحي للتقرّب من معدلات الدول الجاذبة للسياحة طوال العام .(حمودة ،1999) ويمكن تلخيص الأهداف الاستراتيجية التي تنشدها الأجهزة السياحية في تنشيط الحركة السياحية وتحديد أهداف التنمية السياحية القصيرة والبعيدة المدى ،وكذلك رسم السياسات السياحية ، ووضع إجراءات تنفيذها وضبط تنسيق التنمية السياحية التلقائية العشوائية ، وحل المشكلات التي توجه الاستثمار السياحي ، ووضع

التشريعات التي تسهل سبل التنفيذ والحيلولة دون تدهور الموارد السياحية وحماية النادر منها وتوفير التمويل اللازم من الداخل والخارج لعمليات التنمية السياحية وتنسيق النشاطات السياحية مع الأنشطة الاقتصادية الأخرى بشكل تكاملي ، والتخطيط لحملات إعلامية محلية ودولية ، واتخاذ كل ما من شأنه الارتقاء بالخدمات السياحية من خلال الارتقاء بمستوى العمالة السياحية والتدريب والتعليم السياحي ، وتنويع الخدمة وتحسينها ، والرفع من مستوى البنية الأساسية ، وتطوير تكنولوجيا المعلومات السياحية .(عقيلي،2010)

2- نماذج الاستراتيجيات السياحية :- في إطار التنافس الكبير الذي يحدث في مجال السياحة في العالم الآن تسعى معظم الدول جاهدة إلى إبراز خصائصها وتمّيزها بل وتفرّدها السياحي وتركّز على تطوير منتجها السياحي وتقديمه تقديماً لائقاً يساعد على جذب عدد أكبر من السائحين ، والمحافظة على زيادة هذا التميّز والتفرّد والاستفادة مما هو متاح من تقنية ومعلومات للمساعدة في الرفع من مستوى الخدمات الجاذبة للطلب السياحي . (غنيم،1999) ومن هذا المنطلق تنوعت وتعددت الاستراتيجيات السياحية بتنوع المنتج السياحي واختلاف الخطط التنموية وتعدد الآمال والطموحات المرجوة من هذا القطاع وإن ظل معظمها يدور في نطاق استراتيجية التنوّع السياحي (تنوّع المنتج السياحي)واستراتيجية تنويع الأسواق السياحية واستراتيجية الانتشارواستراتيجية وضع الأجندة السياحية والتنشيط السياحي . وهي جميعاً ترتبط بقدرة الدولة على تسويق منتجها السياحي والتنشيط بطرق مع ما تحتويه الدولة من مقومات سياحية وموارد تاريخية . وعموماً يمكن القول أن أسباب نجاح أياً من هذه الاستراتيجيات يرتبط بجملة من العوامل أهمها-

أ- القدرة على حل المشكلات وتذليل العقبات التي تعيق تنفيذها .

ب- أن تكون خطة التنمية السياحية جزءاً لا يتجزأ من الخطة القومية الشاملة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية .

ج - أن يتم تحقيق توازن بين القطاعات الاقتصادية المختلفة . واعتبار تنمية القطاع السياحي كأحد الخيارات الاستراتيجية للتنمية الاقتصادية .(الديماسي،2002)

نتائج المقابلات الشخصية مع مسئولي الهيئة العامة للسياحة والهيئة العامة للشباب والرياضة .

اولأ: نتائج المقابلة الشخصية مع مسئول بالهيئة العامة للسياحة .

س1 لماذا لم تهتم وزارة السياحة والجهات المسؤولة بإبرازهذا النوع من السياحة وهوالسياحة الرياضية ؟

بالعكس نحن نسعي الي النهوض بهذا النوع من السياحة وتتمنا نتعاون في تفعيل هذا النمط لان بلادنا تتمتع بالعديد من المقومات التي تمارس عليها الالعاب الرياضية بجميع انواعا لا نه نحج في العديد من الول رغم قلة المموات بها .

س2 ماهي المقومات التي تتمثل في أحد عوامل جذب سياحي لتفعيل السياحة الرياضية ؟

هناك العديد من المقومات ومنها الرياضة الشاطئية استغال الشواطئ لاازدهار السياحة والنهوض بها، كذلك الصحراء الخلابة الجميلة المميزة نستطيع ممارسة انواع مختلف بها وبتنشيطها سوف تخدم الجانب الرياضي والجانب السياحي لعودت المتسابقين الي زيارة الصحراء بغرض الاستجمام والاسترخاء وهناك المناطق الجبلية ومآبها من اماكن تساعد وتنجح بها الرياضة الجبلية التسلق و سباق الدرجات النارية والدرجات العادية .

س3 كيف تتم عملية النهوض والاهتمام بأنواع الرياضة وأثرها علي تنمية السياحة الرياضية .؟

تتم بالاتفاق مع الهيئة العامة للشباب والرياضة والمرافق العامة لتفعيل هذا النمط الهام لازدهار وتنشيط السياحة .

ثانيا : نتائج المقابلة الشخصية مع مسئول بالهيئة العامة للشباب والرياضة .

س1 ماهي المقومات والاماكن الرياضية التي تمثل احد عوامل جذب السياحة الرياضية ؟

هناك العديد من المقومات تتمتع بها ليبيا لتفعيل السياحة الرياضية الشواطئ والمناطق الجبلية والمناطق الصحراوية الخلابة .

س2 ماهي اهم انواع السياحة الرياضية التي اذا تم توظيفها ستنجح في ليبيا ؟

كورة القدم الالعاب الشاطئية وهي اكثر نشاط يمكن تفعيله علي مستوي الوطن العربي والافريقي وبعد نجاحها تتطور الي العالمية ، العاب القوي وكذلك الفروسية سياحة سباق السيارات الرالي .

س 3 كيف النهوض والاهتمام بأنواع الرياضة واثرها علي تنمية السياحة الرياضية ؟

من الضروري وضع استراتيجية وخطة لتنقيد هذا النوع وربط بجميع القطاعات الأخرى للمساهمة في تقدمه وناجحة هذا سيساعد علي تنمية السياحة الرياضية .

س 4 لماذا لم تهتم هيئة الشباب والرياضة والجهات المسئولة لإبراز هذا النوع من السياحة؟

تسعي الهيئة العامة للشباب والرياضة بالنهوض الي الرياضة بصفة عامة ووضعها في مكانها المناسب وربطها بالسياحة ولكن نظرا للظروف التي تمر بها البلاد تتأجل الي حين تستقر الدولة وسوف تهتم بالسعي الي تفعيل جميع انواع السياحة الرياضية والان هناك بداية طيبة داخلية لا إقامة الدوري لكروة القدم قريبا .

النتائج:- لقد توصل البحث الي ما يلي :-

1- تتمتع ليبيا بمقومات جذب متنوعه يمكن توظيفها في الجانب السياحي الرياضي .

2- إلقاء الضوء علي أهم الأماكن الرياضية والملائمة لمعرفة استغلالها سياحياً.

3- السياحة الرياضية هي السفر من مكان لآخر داخل الدولة أو خارجها من أجل المشاركة في بعض الدورات والبطولات أو من أجل الاستمتاع بالأنشطة الرياضية المختلفة والاستمتاع بمشاهدتها

4- تعتبر السياحة الرياضية إحدى الوسائل الهامة في الترويج السياحي مما أضفى على السياحة متعة وترفيها تسعى إليه كل الشعوب،

5- أصبحت السياحة الرياضية عاملاً مهماً جداً في الجذب السياحي مثل رياضي كورة القدم الالعاب الشاطئية وهي اكثر نشاط يمكن تفعيله وبعد نجاحها تتطور وألعاب القوي وكذلك الفروسية سياحة سباق السيارات الرالي.تتمثل السياحة الرياضية في نوادي الجولف ، الفروسية ، الرياضيات المائية والغطس وصيد الأسماك والتجديف.

6- السياحية فهو طريقة جديدة لجدولة السياحة ولكن بشكل رياضي .

7- تزايد الاهتمام بالسياحة الرياضية لمالها دور في زيادة التبادل الثقافي والتواصل الحضاري بين الدول.

8- الاهتمام بهذا النوع من السياحة يزيد في دخل وتنمية البلاد.

التوصيات :-

1- الرياضة اليوم هي صناعة وهي تتبع إلى وزارة الصناعة أو الاقتصاد في العديد من الدول.

2- الاهتمام بهذا النمط من السياحة وتطويره وتوضيفه الي الافضل .

3- انتشار الوعي بين الافراد وذلك بااستخدام جميع وسائل الاعلام والترويج حتي ينجح هذا النوع من السياحة .

4- لقد أصبحت الرياضة ومنشآتها في الكثير من المدن هي الرافع للاقتصاد والتطورذلك يجب استغلالها الي الاحسن والافضل .

5- الاهتمام بالمشاركات الدولية حتي يتمكن الدول الاخرة يالزيارة الي البلاد ومعرفتها وزيارة الاماكن السياحية .

6- الاهتمام بالتنظيف الدوله وتوفير جميع الامكانيات الضرورية واللازمة للازدهار هذا النوع من السياحة

المراجع:-

1- حمدي الذيب – السياحة الداخلية – الكتاب السنوي للسياحة والفنادق – الإسكندرية ، منشاة المعارف ،1998.

2- حمدي عبد العظيم – اقتصاديات السياحة – القاهرة – مكتبة زهرة الشروق – 1996.

3- صلاح الذين عبد الوهاب – الكتاب السنوي للسياحة والفنادق- الإسكندرية – منشاة المعارف – 1998

4- فتحي محمد الشرقاوي ،جغرافية السياحة والترويج ،دار المعرفة الجامعية الإسكندرية ،2008 ف ،ص 205 .

5- علي منصور – مبادي الإدارة – القاهرة – مجموعة النيل العربية الطبعة الثانية – 2002.

6- عثمان غنيم – بنيتا سعد – التخطيط السياحي – عمان – دار صفاء للنشر والتوزيع – الطبعة الاولي 1999.

7- هدي سيد لطيف السياحة النظرية والتطبيق ،الشركة العربية للنشر والتوزيع .

8- عمران وصفي عقيل وآخرون – مبادي التسويق – عمان الأردن – دار زهران للنشر والتوزيع – عمان الأردن – 1996.

9- عطيات محمد خطاب : اوقات الفراغ والترويح ، ط2، القاهرة ، دار المعارف ، 1977

10- محمد الديماسي وآخرون – تخطيط البرامج السياحية – عمان الأردن – دار المسيرة للنشر والتوزيع – 2002.

11- ماهر عبد الخالق ، السيسي ،مبادي السياحة ، مجموعة النيل العربية ، القاهرة 2001 .

12- محمد عبيدات – التسويق السياحي – عمان الأردن – دار وائل للنشر والتوزيع – 2000.

13- عمر وصفي عقيلي واخرون ، مبادئ التسويق / دار زهران النشر والتوزيع، عمان الاردن.

14- محمد منير حجاب،الاعلام السياحي،القاهرة دار الفجر للنشر والتوزيع 2003 .

15- محمد خالد حموده وطه عبد الرحيم : برنامج ترويحي لمعسكرات الاعداد للفرق القومية كرة اليد ، بحوث التربية الرياضية بالوطن العربي ، عمان ، 1991.

16- محمد صبحي عبد الحكيم ، حمدي أحمد الديب ، جغرافية السياحة ، الناشر مكتبة أنجلو المصرية ، 1995.

17- رؤوف محمد الأنصاري،السياحة ودورها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية ،مجلة السطور الإلكترونية http://www.sutuur.com/ .

18- ريان درويش ،" الاستثمارات السياحية في الأردن جامعة الجزائر ,معهد العلوم الاقتصادية 1997

19- محمد عبد الله قصودة ، السياحة في شمال غرب الجماهيرية .

20- مثني طه الخوري ،إسماعيل الدباغ ،مبادي السفر والسياحة ،عمان مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ،2001.

21- قاسم حسن المندلاوي واخرون : الاختبارات والقياس والتقويم في التربية الرياضية ، الموصل ، مطابع التعليم العالي في الموصل ، 1989.

22- نبيل الروبي، التخطيط السياحي ،مؤسسة الثقافة الجامعية ، الاسكندرية 1987.

23- هدى حسن محمود محمد وماهر حسن محمود محمد : الترويح واهميته في التوافق الاجتماعي للمعاقين ، الاعاقة الذهنية، الاسكندرية ، دار الوركاء للطباعة والنشر ،2000.